[332] وليست له قباحة واقعية يحكم بها العقل الصحيح والشرع الصريح، كالاستحياء عن سؤال المسائل العلمية أو الاتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهال " فحياء العقل هو العلم " أي موجب لوفور العلم أو سببه العلم المميزبين الحسن و - القبح، وحياء الحمق سببه الجهل وعدم التمييز المذكور أو موجب للجهل لانه يستحيي عن طلب العلم فهو مؤيد لما ذكرنا في الخبر الثالث 7 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد ا بن إبراهيم، عن علي بن أبي علي اللهبي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أربع من كن فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوبا بدلها ا حسنات: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر (1) بيان: بدلها ا حسنات إشارة إلى قوله تعالى " إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات وكان ا غفورا رحيما " (2) وقد قيل في هذا التبديل وجوه: الاول أنه يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة، ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم، الثاني أنه يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة الثالث أنه تعالى يوفقه لاضداد ما سلف منه الرابع أنه يثبت له بدل كل عقاب ثوابا، ويؤيده ما رواه مسلم، عن أبي ذر رضي ا عنه قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيقال اعرضا عليه صغار ذنوبه، ونحيا عنه كبارها فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا و كذا، وهو مقر لا ينكر، وهو مشفق من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول: إن لي ذنوبا ما أراها ههنا، قال: ولقد رأيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) ضحك حتى بدت نواجذه وما رواه علي بن إبراهيم باسناده، عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة أوقف ا عزوجل المؤمن بين يديه، ويعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته

---

(1) الكافي ج 2 ص 106

(2) الفرقان: 70